

# تقرير الرصد السياسي<sup>١</sup> الملاحقة السياسية المستمرة

العدد 10، تشرين الأول/أكتوبر 2017

إعداد: خالد عنبتاوي

## تقرير شهري يصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومدى الكرمل

بغية رصد سياسات التمييز والعنصرية ضد الفلسطينيين مواطني إسرائيل على مستوياتها الشعبية والسياسية وبتجلياتها المختلفة، وتوضيحها، ونشرها على أوسع نطاق ممكن، يأتي هذا المشروع المشترك بين مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز مدى الكرمل – المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية. يرصد هذا المشروع عبر تقاريره الشهرية تجليات العنصرية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل على مستويات عدة: التشريعات والسياسات العنصرية والتمييزية، الخطاب العنصري والعنصرية في الشارع الإسرائيلي.

### مدى الكرمل – المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

شارع النبي 51  
ص. ب. 9132  
حيفا 3109101  
هاتف: 8552035 - 4 - (+972)  
فاكس: 8525973 - 4 - (+972)  
[mada@mada-research.org](mailto:mada@mada-research.org)

### مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان  
ص. ب.: 11. 7164  
الرمز البريدي: 1107 2230  
بيروت - لبنان  
هاتف 804959 - 814175 - 1 868387 (+961)  
فاكس 1 814193 (+961)  
[ipsbeirut@palestine-studies.org](mailto:ipsbeirut@palestine-studies.org)

## قائمة المحتويات

|   |   |
|---|---|
| 3 | ..... الباب الأول: سياسات عنصرية  |
| 3 | ..... 1. المستوى الأول: سياسات المكان وممارسات التضييق في الأرض والمسكن   |
| 4 | ..... 2. المستوى الثاني: ضبط الحيز الثقافي والسياسي العام وفق خطاب اليمين |
| 4 | ..... 2.1 ملاحقة ناشطين سياسيين وقيادات سياسية                            |
| 5 | ..... 2.2 سياسات التحكم في الحيز الثقافي والتربوي                         |
| 6 | ..... الباب الثاني: تجليات العنف والعنصرية في المجال العام                |
| 6 | ..... 1. عنصرية وخطاب عنصري في المجال العام                               |
| 6 | ..... 1.1 محاضر يطرد فتاة بسبب الحجاب                                     |
| 6 | ..... 1.2 هجوم إعلامي على "جمعية أطباء الأسنان العرب" بسبب نشيد "موطني"   |
| 6 | ..... الباب الثالث: تشريعات عنصرية وتطبيقها                               |
| 6 | ..... 1. تمديد العمل بأنظمة الطوارئ                                       |

**ملخص:**

يتابع تقرير الرصد السياسي لشهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، عرض تجليات التمييز العنصري تجاه الفلسطينيين في إسرائيل، كما انعكست في الممارسات السياسية والقانونية وفي الخطاب الإعلامي والجماهيري. ويرصد التقرير الحالي التمييز العنصري، في ثلاثة أبواب رئيسية: الأول السياسات العنصرية، ويندرج ضمنه مستويان: مستوى سياسات تضيق الحيز المكاني، وبرزت ضمنه سبع حالات هدم في النقب وفي مناطق أخرى، ومستوى التضيق على الحق في العمل السياسي وحرية التعبير، وبرزت ضمنه خمس حالات اعتقال سياسي.

ويتوقف الباب الثاني عند الخطاب العنصري الرسمي والشعبي، الذي تجلّى في مهاجمة "جمعية أطباء الأسنان العرب" بسبب قيام أعضائها بإنشاد نشيد "موطني"، وفي اعتداءات الشرطة المستمرة على المواطنين الفلسطينيين. بينما يعرض الباب الثالث التشريعات العنصرية وتوسيع تطبيقها، إذ مددت السلطات العمل بأنظمة الطوارئ، وبأشرت تحضير قانون يقيد الترشح للكنيست.

يظهر هذا التقرير، إلى جانب تقاريرنا السابقة، أن العنصرية هي نتاج بنيوي لمجمل الاستراتيجيات السياسية الإسرائيلية.

**الباب الأول: سياسات عنصرية****1. المستوى الأول: سياسات المكان وممارسات التضيق في الأرض والمسكن****1.1 سياسات الهدم**

تستمر السلطات الإسرائيلية بموجة الهدم التي تطال البلدات والقرى العربية، خصوصاً في النقب والمثلث الجنوبي.

**7 حالات هدم فعلية في النقب:** داهمت قوات الهدم الإسرائيلية قرية العراقيب، غير المعترف بها، مرتين خلال هذا الشهر بهدف الهدم، إذ **هدمت القرية** في الثالث من تشرين الأول، ثم عاودت هدمها في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، وذلك للمرة **العشرين بعد المائة**. كما هدمت في التاسع عشر من تشرين الأول منزلين لعائلة في قرية **كحلة**، وأبقت نتيجة ذلك 21 مواطناً فلسطينياً من دون مأوى. وكانت قد هدمت في الثالث والعشرين من الشهر نفسه منزلين في قريتي **وادي النعم والزرنوق**، غير المعترف بهما في النقب. وأجبرت مواطناً من قرية **"أم قبو"** في النقب،

في الثالث من تشرين الأول، على هدم منزله للمرة التاسعة، كما أجبرت مواطناً آخر من مدينة رهط، في الثاني عشر من تشرين الأول، على هدم مسكنين له، فضلاً عن تهديد منازل أخرى بالهدم في المدينة.

هدم في الساحل وتهديدات في وادي عارة: هدمت بلدية اللد ووزارة الداخلية، في الثاني والعشرين من تشرين الأول، منزل مواطن عربي من مدينة اللد، تحت حماية الشرطة. كما هدمت بلدية الرملة المحاذية لها، منزلاً في حي الجواريش في التاسع والعشرين من الشهر نفسه.

## 2. المستوى الثاني: ضبط الحيز الثقافي والسياسي العام وفق خطاب اليمين

### 2.1 ملاحقة ناشطين سياسيين وقيادات سياسية

2.1.1 رفض استئناف رائد صلاح وإبقائه في السجن: تواصل السلطات الإسرائيلية اعتقال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليًا، إذ رفضت المحكمة المركزية، في الثالث والعشرين من تشرين الأول، الاستئناف الذي تقدم به طاقم الدفاع عن صلاح لإبطال قرار اعتقاله حتى الانتهاء من الإجراءات القانونية، التي قد تمت لعدة شهور وأكثر. وقررت المحكمة المركزية الإبقاء على اعتقال الشيخ رائد صلاح حتى الانتهاء من هذه الإجراءات، وما زالت جلسات محاكمته مستمرة.

2.1.2 لوائح اتهام ضد ناشطين سياسيين: تستمر السلطات الإسرائيلية باعتقال الناشط السياسي محمد خلف، إذ قدّمت النيابة العامة لائحة اتهام ضده في الخامس عشر من تشرين الأول، شملت تهم "دعم وتأيد منظمة إرهابية والتحريض على الإرهاب"، وذلك على خلفية منشورات فيسبوكية، وأصدرت المحكمة الإسرائيلية قراراً بتمديد اعتقال خلف حتى الانتهاء من الإجراءات القانونية.

وفي سياق متصل، رفضت المحكمة الإسرائيلية الإفراج بصورة نهائية عن الدكتور سليمان اغبارية، أحد المعتقلين الثمانية في قضية النشاط السياسي للدفاع عن "الأقصى" والحقوق الفلسطينية، الذين تنسب لهم النيابة الإسرائيلية تهمة "العضوية في منظمة محظورة" (أي الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليًا). إذ قررت المحكمة تحويل اغبارية إلى الاعتقال المنزلي مع منع تواصله مع أي شخص كان، باستثناء الأقرباء من الدرجة الأولى.

2.1.3 اعتقال نشطاء: أقدمت السلطات الإسرائيلية، في مناسبات مختلفة، على مجموعة من الاعتقالات التي استهدفت ناشطين، إذ اعتقلت الشرطة، في العشرين من تشرين الأول، ناشطين في الحراك الشبابي في قلنسوة، فضلاً عن صاحب أحد المنازل المهتدة بالهدم في البلدة، وذلك قبيل المظاهرة التي نظمت احتجاجاً على سياسة الهدم.

## 2.2 سياسات التحكم في الحيز الثقافي والتربوي

2.2.1 ضبط الحيز السياسي والثقافي في المدارس: استدعت وزارة المعارف الإسرائيلية، في مطلع تشرين الأول، مديرة مدرسة في أم الفحم إلى جلسة استماع، وذلك على خلفية بث أغنية "دمي فلسطيني" في احتفال بدء السنة الدراسية. ولجأت الوزارة إلى هذا الإجراء بعد أن انتشر فيديو يوثق احتفال افتتاح السنة الدراسية في تلك المدرسة، وعقب قيام الجمعية الصهيونية اليمينية "أم ترتسو" بتتبع الأمر في وزارة المعارف بغية معاقبة المدرسة ومديرتها. ومن جانب آخر، تعتزم وزارة المعارف إلغاء القرار الذي يمنع كتابة أجوبة عنصرية في امتحانات الثانوية العامة (البجروت)، في موضوع المدنيات.

## 2.2.2 منظمة "مفعال هبايس" للثقافة والرياضة تجمد الميزانيات المخصصة لأم الفحم بسبب رائد صلاح

بعد قيام صحيفة "يسرائيل اليوم"، في العاشر من تشرين الأول، بنشر خبر عن تنظيم مهرجان تضامني مع الشيخ المعتقل رائد صلاح، خلال الشهر الفائت، في إحدى القاعات التابعة لمنظمة "مفعال هبايس"، قررت هذه المنظمة، التي تعنى بشؤون الثقافة والرياضة، وقف وتجميد تحويل الميزانيات المخصصة لبلدية أم الفحم، وذلك بحجة أن المهرجان "تحريضي" ويدعم الحركة الإسلامية المحظورة.

2.2.3 طمس المعالم العربية في مدينة اللد: تستمر بلدية اللد في مشروع الحفريات والترميمات الذي باشرت فيه من أجل تغيير معالم السوق البلدي في المدينة، حيث تقوم بردم الآثار العربية في الموقع، الذي عُثر فيه على آثار بيوت عربية فلسطينية قديمة.

## الباب الثاني: تجليات العنف والعنصرية في المجال العام

### 1. عنصرية وخطاب عنصري في المجال العام

#### 1.1 محاضر يطرد فتاة بسبب الحجاب:

كشفت القناة الثانية الإسرائيلية، في التاسع والعشرين من تشرين الأول، النقاب عن قيام محاضر في جامعة بار ايلان بطرد فتاة عربية من قاعة الدرس، بسبب [رفضها خلع حجابها](#) أثناء محاضرة عن تاريخ الشرق الأوسط.

#### 1.2 هجوم إعلامي على "جمعية أطباء الأسنان العرب" بسبب نشيد "موطني":

هاجمت وسيلة الإعلام الصهيونية "القناة 20"، في الثاني من تشرين الأول، "جمعية أطباء الأسنان العرب" في تقرير نشرته حول زيارة وفد من الأطباء العرب إلى كولومبيا [حضور مؤتمر](#) علمي الشهر الفائت. وتخلل ذلك التقرير مغالطات في عرض الحقائق، من بينها، أخطاء في ترجمة كلمات نشيد "موطني"، وإدخال كلمات من نشيد آخر، بهدف عرضه كنشيد قتالي يحرض "على العنف" وفقاً لتعبيرهم.

## الباب الثالث: تشريعات عنصرية وتطبيقها

### 1. تمديد العمل بأنظمة الطوارئ:

مددت الهيئة العامة للكنيست، في السابع عشر من تشرين الأول، [العمل بموجب](#) قانون الطوارئ الإسرائيلي لمدة عشرة شهور إضافية، وهو [القانون](#) الذي يتيح الإعلان عن حالات الطوارئ وتقييد حريات المواطنين دون اللجوء إلى القضاء.